جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences

مسئولية هيئات رعاية الشباب وبرامجها في الوطن العربي

الدكتور : علي الزغل
الاستاذ : عصام زواوي

الرياض
1408 هـ - 1988 م

مسئولية هيئات رعاية الشباب وبرامجها في الوطن العربي

الدكتور علي الزغل(*)
الأستاذ عصام زواوي(**)

أصبح الاهتمام بالشباب في عصرنا الحاضر ومنذ عقدين تقريبا يمثل مركز الاهتمام بالنسبة للمسئولين ومتخذي القرارات من قبل أقطار العالم وخصوصا العالم النامي الذي منه الوطن العربي، وقد بلغ هذا الاهتمام درجة عالية اذ اتفق على مستوى الأمم المتحدة أن تكون سنة ١٩٨٥م السنة الدولية للشباب واختيرت لها شعارات «المشاركة والتنمية والسلم».

هذا وقد أدركت الأمة العربية في نهضتها المعاصرة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية التحديات العظام التي تحاول احباط وجودها كالتخلف والتجزؤ والاستعمار والصهيونية، وأدركت أن مجابهة التحديات وبناء المستقبل الذي تنشده رهينان بالانسان العربي، اذ أصبحت القوة البشرية تشكل أهم العوامل المؤثرة في

(*) عميد كلية الآداب. جامعة اليرموك. اربد. المملكة الأردنية الهاشمية.

(**) المنتدى الانساني. عمان. المملكة الأردنية الهاشمية

تقدم الدول وتطورها، فالانسان هو وسيلة التنمية وغايتها في المفهوم المعاصر

وقد دفع هذا الادراك الأمم الى الاهتمام بشئونها واعتبار ذلك الاهتمام عملا استثمارياً له مردوده في الحاضر والمستقبل معا، ويزيد من أهمية الشباب أنهم يمثلون قطاعا أفقيا يتخلل كيان مجتمعنا العربي الفتي، وهو الذي يعتمد عليه في تحقيق أهداف الوطن العربي، ولاشك أن ما تبذله الأجيال الحاضرة من جهود وخدمات في تربية الشباب العربي واعداده، سيجعل منهم طاقة خلاقه متفوقة تقود مجتمع الغد وتطوره بفكرها وخبراتها ومهاراتها وابتكاراتها، وإن أي خلل في سياسات وخطط وبرامج الشباب سيكون لها صدى سلبي في كافة قطاعات المجتمع العربي.

وإذا ما أردنا أن نكون أكثر دقة في بيان أهمية رعاية الشباب في مجتمعنا العربي فيمكن القول: بأنها ضرورة فردية واجتماعية واقتصادية وسياسية ولتوضيح ذلك نشير الى مايلي[1]:

١ ـ إنها ضرورة فردية لأن من شأنها اذا كانت صالحة ـ أن تساعد الشاب على كشف استعداداته وامكاناته وطاقاته وقدراته وعلى تنمية هذه الجوانب وتفتح شخصيته واكسابه متطلبات حياتية كريمة.

---

١ ـ الدكتور عمر الشيباني. الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. دار الثقافة. بيروت. ١٩٧٣م.

٢ ـ وهي ضرورة اجتماعية لأن قوة المجتمع وتماسكه وسلامة بنيانه وأخلاقه والعلاقات السائدة فيه وقوة مؤسساته تتطلب كلها جيلا من الشباب تشبع بثقافةأمته وأعتز بتراثها وحافظ على عاداتها وتقاليدها الايجابية الصالحة.

٣ ـ وهي ضرورة اقتصادية لأن التنمية الاقتصادية السريعة الشاملة التي ينشدها مجتمعنا تتطلب طاقات بشرية مدربة واعية تلم بأصول العمل والانتاج وتمتلك المعارف والمهارات اللازمة لها وبدون مثل هذه الطاقات تكون شعارات التنمية وخططها حبرا على ورق، والشباب يأتون في مقدمة هذه الطاقات وعليهم تقع مسئولية انجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٤ ـ إنها ضرورة سياسية وفكرية في عصر يسوده الصراع السياسي والاقتصادي والفكري والعقائدي والحضاري والعنصري والايدلوجي والدعايات والحرب الباردة، ويظهر ذلك جليا في تأثير الصراعات القائمة في منطقتنا العربية التي أصبحت بؤرة ساخنة لهذه الصراعات المتشعبة المتعددة، وتعرض الشباب لهذه الصراعات ينعكس على سلوكهم وتفكيرهم ونفسياتهم.

رغم تعدد الآراء والاجتهادات الفكرية حول مفهوم الشباب عالميا، الا أننا سنأخذ بالمفهوم العربي السائد للشباب كما ورد في السياسة العربية للرياضة والشباب في الوطن العربي والذي يتناول

أساسا مرحلة مَنْ تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين تمشيا مع المفهوم الدولي المستقر في هذا الشأن[1]

كما أننا سنأخذ بتحديد المؤتمر العربي الأول لوزراء الشباب العربِ الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٦٩م والذي أوصى بالتالي:

«يرى المؤتمرون أن مفهوم الشباب يتناول أساسا من تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ ـ ٢٥ سنة ، انسجاما مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن[2].

ومن الناحية النفسية والعقلية تمثل فترة الشباب في المرحلة العمرية التي تتضح فيها علامات النضج التي تؤدي بالشباب في أواخرها الى الابتعاد تدريجيا عن التبعية نحو الوالدين أو الأقران، وتحقيق الاستقلالية بالرأي والاتزان في السلوك، وهذه علامات تخرج بالشباب الى عالم الكبار

وهناك عاملان هامان. الزواج والحصول على الوظيفة، يضعان حدا لمرحلة الشباب حتى في حالة عدم انتهاء الفترة الزمنية المذكورة سابقا (أي من ١٤ ـ ٢٤) فالزواج خصوصا بالنسبة للشاب يعتبر نتيجة اختيار واع ومسئول يقوم به الشاب، وهو يمثل كذلك تجسيدا للاستقلالية العاطفية عن الوالدين والأقران يدخل الشاب بواسطته عالم الكبار والمسئولية.

---

١ السنة الدولية للشباب على المستوى العربي. ادارة الشباب والرياضة منشورات جامعة الدول العربية ١٩٨٤م.

٢ ـ الدكتور عمر الشيباني. (الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب) بنغازي ١٩٧٣م.

ونفس التفكير ينسحب على حصول الشاب على العمل اذ يعتبر الحصول على عمل تجسيدا لاستقلاله الاقتصادي تجاه والديه ونهاية لتبعته لهم، وعن طريق العمل يدخل الشاب عالم الكبار ويتحمل مسئوليته نحو الآخرين.

ولابد لنا في حديثنا هذا أن نشير ـ ولو باختصار ـ الى بعض المعطيات الديمغرافية المتعلقة بالشباب في الوطن العربي للتأكيد على أهمية هذه الفئة ـ والتي أشرنا اليها سابقا ـ فالمعروف أن عدد سكان الوطن العربي عام ١٩٥٠م يقدر بحوالي ٨٠ مليون نسمة، وأنه يقدر حاليا (عام ١٩٨٥م) بحوالي ١٨٠ مليون نسمة ويتوقع أن يصل هذا العدد الى حوالي ٣٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠[١].

الجـــــدول رقم (١)

تطور عدد السكان في الفئة العمرية من ١٥ ـ ٢٤سنة في الوطن العربي من سنة ١٩٧٠م الى سنة ٢٠٠٠[٢]

السنة	العدد	
١٩٧٠م	٢٢,٢٧٦	مليون نسمة
١٩٨٠م	٣٢,٥١١	مليون نسمة
١٩٨٥م	٣٧.٣٥٩	مليون نسمة
١٩٩٠م	٤٢.٣٨٣	مليون نسمة
٢٠٠٠م	٥٧,٥٣٦	مليون نسمة

١ ـ التقرير الاحصائي السنوي لليونسكو ١٩٨٤م.

٢ ـ الدكتور عمر الشيباني (الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب) بنغازي ١٩٧٣م.

وهذه الأرقام هامة لما لها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وتعليمية عميقة وخطيرة في نفس الوقت، تتمثل في ضرورة توخي المسئولية في مجال اعداد ورعاية الشباب بأحسنِ الاختيارات وأنجح السبل لتعليم واعداد ورعاية هذه الاعداد الكبيرة من الشباب، والاهتداء الى إدماجها في عمليات التنمية والبناء وتحمل الأعباء اللازمة لذلك.

ولابد لنا من الاشارة الى الصعوبات التي واجهتنا في اعداد هذه الدراسة والمتمثلة باتساع رقعة الموضوع أمام اثنتي وعشرين تجربة مختلفة في الدول العربية، وصعوبة وعدم توفر المعلومات عن كل منها من ناحية ثانية هذا بالاضافة الى قصر الوقت المطلوب لاعداد هذه الدراسة، أمام كل ذلك قمنا بتصنيف الدول العربية بالتعرف على الأنماط الرئيسية السائدة في مجال رعاية الشباب، وهذا التصنيف - كما سنوضح فيما بعد - ليس شاملا أو جامعا مانعا.

وسنعرض تجارب ثلاث دول عربية توفرت لدينا عنها بيانات وهي: «المملكة الأردنية الهاشمية، المملكة العربية السعودية، ودولة الكويت»، حيث تمثل كل واحدة منها نمطا من الأنماط الثلاثة التي صنفنا الدول العربية بمقتضاها، كما سنعرض لجهود الجامعة العربية ممثلة في الأمانة العامة (ادارةالشباب والرياضة) وبجهود مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في مجال رعاية الشباب في محاولة وضع سياسة شبابية ورياضية عربية وسنوضح مكونات هذه السياسة ودوافع اعدادها وأهدافها ومبادءها وعواملها الأساسية، وذلك لما

للأمر من أهمية في اعتقادنا، ولأهمية وجود سياسة شبابية عربية، مما يعزز وضوح الأهداف وتكاملها، مع خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي.

السياسة الشبابية العربية:[1]

أخذت الأمة العربية في النصف الثاني من القرن الحالي تدرك أهمية قطاع الشباب العربي من حيث العدد والكيف في مرحلة عانت منها المجتمعات العربية من الاستعمار والتجزئة والصهيونية، والتخلف الاقتصادي وساد معظمها أكثر الدول العربية، وقد دفع ذلك الدول العربية الى الأخذ بمنهج رعاية الشباب ضمن جهودها لتنمية قواها البشرية تحقيقاً لأهدافها، وقد سعت الى جعل تلك الأهداف متكاملة مع الأهداف العليا للأمة العربية التي يمكن بلورتها في الوحدة القومية التي تصون بها وجودها وتجابه الصهيونية والاستعمار وتسعى الى تحقيق التنمية الشاملة وارساء قواعد المساواة والعدالة الاجتماعية واحترام حقوق الانسان والارتقاء بالمواطن العربي.

ولقد أوْلَت جامعة الدول العربية ممثلة في الأمانة العامة (ادارة الشباب والرياضة) اهتماما بالشباب العربي وتميزه التربوي والفكري

---

١ ـ جامعة الدول العربية مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. الأمانة الفنية. السياسة الشبابية العربية. تونس: ص: ١ ٣٠).

اذ يستمد الشباب هويته من رسالة الاسلام والحضارة الاسلامية، وقد تميز في ابداعيته في ارتياد أبواب العلم والمعرفة وحضارات الأمم مما أثرى المعرفة الانسانية عقوداً طويلة كانت أساس ومتطلبات الحضارة العلمية العربية الحالية، ولم يكن دور الشباب العربي قاصرا على التعلم والعلم بل شمل مناحي الحياة والمسئوليات التاريخية في بناء الحضارة والدولة الاسلامية والشخصية الاسلامية العربية التي كانت منطلقا للحضارة في العصر الحديث.

وعن دوافع انتهاج سياسة شبابية ورياضية عربية يمكن القول: بأنه أصبح ضرورة لابد منها في كل قطر على حده، وللوطن العربي عامة، نظرا لأهمية الشباب قوميا ولا يقل اتسام هذه السياسة بالوضوح لكافة الأجهزة والهيئات العاملة في مجالات الشباب عن قيام هذه السياسة مما يعزز وضوح الأهداف وتكاملها مع خطط وبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول العربية ضمن تحقيق الأهداف المتوخاة من استراتيجية العمل العربي المشترك، هذا وتبذل الجامعة العربية جهودها لوضع استراتيجية كاملة للتنمية الاجتماعية تشكل السياسة الشبابية جانبا أساسيا منها، وترمي هذه السياسة العربية الشبابية ـ التي تقف على أرضية الواقع والحضارة العربية ـ الى تقدم وتنشئة الشباب العربي تنشئة خاصة وسط تعدد المدارس الفكرية.

وإذا ما استعرضنا المكونات الرئيسية للسياسة الشبابية والرياضية (التربية البدنية) العربية فنجد أنها تشمل دوافع اعداد

السياسة الشبابية ومبادىء ومعالم السياسة الشبابية والرياضية هذا بالاضافة الى اهداف السياسة الشبابية ومجالاتها، والمستعرض لمعالم السياسة الشبابية والرياضية العربية يجد انها تعتمد مجموعة من المبادىء الأساسية:

أ ـ الأصالة العربية الاسلامية:

تلعب الأصالة العربية الاسلامية بإبعادها الانسانية والحضارية في بناء الإنسان العربي والحفاظ على هويته العربية دورا هاما في بناء السياسة الشبابية الدينية

ب ـ الواقع العربي المعاصر:

في ضوء الظروف التي يعيشها واقع المجتمع العربي س الامكانات والتحديات تؤكد السياسة الشبابية والرياضية العربية على ضرورة:

١ ـ توعية الشباب العربي سياسيا وقوميا

٢ ـ تبيان حقيقة وطبيعة المرحلة التاريخية التي تمر بها الأمة العربية، ودور السياسة الشبابية والرياضية العربية في إعداد الشباب واستثمار امكاناته من أجل رسالته التاريخية

٣ ـ تحاشي الانجراف في تيارات المحاكاة وتقليد النماذج الأجنبية.

جـ ـ الديمقراطية:

تعتبر الديمقراطية أحد معالم السياسة الشبابية والرياضية

د ـ التوازن والتكامل والشمول:

تلتزم هذه السياسة بمبدأ أن نشاطات الشباب والرياضة حق من حقوق المواطَنَة لكل شاب عربي، ووسيلة لبناء شخصيته وتنمية قدراته وامكاناته العقلية والبدنية وتلبية حاجاته النفسية ككل متكامل ومتوازن في جميع الأماكن دونما تمييز

هـ ـ المنهج العلمي:

تعتمد السياسة الشبابية العربية المنهج العلمي في التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقديم.

و ـ المسئولية الجماعية:

إن السياسة الشبابية والرياضية العربية مسئولية مشتركة تقوم عليها أجهزة الجامعة العربية والتنظيمات الشبابية والرياضية والحكومات العربية داخل أي مجتمع.

واذا ما استعرضنا أهداف السياسة الشبابية العربية فنجد أنها تشمل:

أ ـ التنشئة القومية للشباب العربي:

تهدف السياسة هذه الى تنشئة أجيال عربية مؤمنة بالله متوازنة في تربيتها روحيا وفكريا ونفسيا وبدنيا واجتماعيا متمسكة بمبادىء عقيدتها وتدرك رسالتها القومية والحضارية، وتكفل

فرص النمو السليم للشباب العربي والاعداد لتولي مسئوليات وتطلعات الأمة العربية.

ب ـ وحدة شباب الأمة العربية:

تهدف السياسة الى تحقيق وحدة شباب الأمة العربيةوالتمسك بمقوماتها.

جـ ـ استثمار طاقات الشباب العربي.

د ـ الشباب الفلسطيني:

تقرر السياسة الشبابية والرياضية العربية مكانة خاصة للشباب الفلسطيني وهو يناضل لاسترداد حقوقه الوطنية المشروعة.

هـ ـ رعاية الشباب الموهوب والفئات الخاصة من الشباب والشباب العربي المغترب.

تصنيف الدول العربية في مجال رعاية الشباب:

يمكن تصنيف الدول العربية في مجال رعاية الشباب الى ثلاثة أصناف على أساس السلطة العليا المشرفة على شئون الشباب وهي:

١ ـ الدول التي تكون السلطة العليا المسئولة عن رعاية الشباب فيها هي وزارة الشباب.

٢ ـ الدول التي تكون السلطة العليا المسئولة عن رعاية الشباب فيها هي المجلس الأعلى لرعاية الشباب.

٣ ـ الدول التي تكون السلطة العليا المسئولة عن رعاية الشباب فيها هي مديرية عامة أو رئاسة عامة لرعاية الشباب.

إن هذا التصنيف هو محاولة للتعرف على الأنماط الرئيسية السائدة في الدول العربية في مجال رعاية الشباب، ولن يكون بحال من الأحوال شاملا أو جامعا مانعا، ونحن نعترف انه سيكون فيه شيء من الاختصار وعدم الدخول في التفاصيل على حساب الدقة احيانا، كما ان هناك ضرورة أخرى اقتضت اجراء مثل هذا التصنيف الا وهي اشتراط طالبي البحث في الكتابة عن «مسئولية هيئات رعاية الشباب وبرامجها في الوطن العربي»، وأمام الاثنتي والعشرين تجربة المختلفة من ناحية، وصعوبة وعدم توفر المعلومات عن كل منها من ناحية ثانية، وقصر الوقت المطلوب لاعداد هذا التقرير فيه من ناحية ثالثة كان مخرجنا الوحيد والمناسب في تقريرنا، هو اتباع هذا التصنيف الثلاثي

النمط الأول:

وهي الدول العربية التي يكون المسئول الأول عن رعاية الشباب فيها وزير الشباب، وقد تكون هذه وزارة مستقلة أو ملحقة مع وزارة أخرى كالثقافة والسياحة، أو التعليم العالي وغيرها، إن وجود وزارة مستقلة للشباب، يعني تزايد اهتمام تلك الدولة في شئون الشباب في تقديرنا، ويتضمن هذا النمط الدول العربية التالية:

«المملكة الأردنية الهاشمية، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجمهورية العراقية، جمهورية

السودان، جمهورية الصومال الديمقراطية، المملكة المغربية، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية».

وعلى الرغم من وجود تشابه كبير في مجال رعاية الشباب من حيث السلطة والمسئول المشرف على هذه الشئون في دول هذا النمط، الا أن هناك اختلافا بينها من حيث وجود حزب سياسي يقود السلطة في هذه الدول أم لا؟ وربما استوجب تقسيمها الى مجموعتين:

أ ـ الدول التي يوجد بها حزب سياسي منظم ويقود السلطة. وبالتالي يشرف على الرعاية الشبابية ومنها: «الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجمهورية العراقية، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية»، وربما تتاح الفرصة اذا توافرت المعلومات لاستعراض تجربة احداها بهذا الصدد.

ب ـ الدول التي لايوجد بها حزب سياسي منظم ويقود السلطة ومنها: «المملكة الأردنية الهاشمية، جمهورية السودان، جمهورية الصومال الديمقراطية، والمملكة المغربية». وسنأخذ مثالا عليها. المملكة الأردنية الهاشمية

النمط الثاني:

وهي الدول التي يكون المسئول الأول عن رعاية الشباب فيها رئيس المجلس الأعلى لرعاية الشباب، وغالبا ما يكون مرتبطا برئاسة الوزراء، ويقع ضمن هذه المجموعة: «دولة الامارات العربية

المتحدة، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، منظمة التحرير الفلسطينية، دولة قطر، جمهورية مصر العربية». وسنأخذ مثالا عليها. المملكة العربية السعودية

النمط الثالث:

وهي الدول التي يكون المسئول الأول عن رعاية الشباب فيهاالمدير العام أو الرئيس العام لرعاية الشباب وغالبا ما تتبع وكيل أو مساعد وكيل وزارة معينة وقد تكون مهمة هذه الوزارة العناية بالشباب أصلا، كوزارة التنمية الاجتماعية أو العمل أو التربية. وغيرها.

ويقع ضمن هذا النمط الدول العربية التالية: «الجمورية العربية السورية، سلطنة عمان، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، الجمهورية العربية اليمنية»، وسنأخذ مثالا عليها. دولة الكويت.

مسئولية هيئات رعاية الشباب وبرامجها في المملكة الأردنية الهاشمية:

يمكن القول: إن مسئولية رعاية الشباب في الأردن كانت تعتمد على الجهود الأهلية والتطوعية في الأربعينات والخمسينات من تاريخ الأردن، أما من الناحية الرسمية فقد احتلت اهتماما ثانويا في نشاط وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية، فلقد نص نظام المعارف رقم (٢) لسنة ١٩٣٩م على تشجيع الحركات العلمية

والأدبية والأعمال الكشفية والألعاب الرياضية بالاضافة الى التعليم الأكاديمي والدور الذي تضطلع به المدرسة[1]

ثم صدر قانون المعارف رقم ٢٠ لسنة ١٩٥٥م حيث تم توضيح أهداف العملية التربوية التعليمية بمايلي:

١ ـ الاهتمام بالفنون الجميلة داخل المدارس وخارجها.
٢ ـ تعزيز الحركات الرياضية والتدريب العسكري والأعمال الكشفية على اختلاف أنواعها داخل المدارس وخارجها
٣ ـ تنشيط الحركات العلمية والأدبية بإنشاء المكتبات العامة وتنظيم الاذاعات والمحاضرات وتشجيع الجمعيات والنوادي العلمية والأدبية واقامة المعارض والمهرجانات.

وقد تم تحديث هذا القانون واستبداله بقانون التربية والتعليم رقم (١٦) لسنة ١٩٦٤م حيث نصت المادة (٥) على مايلي:

١ ـ تشجيع نشاط الشباب داخل المؤسسات التعليمية، وتنظيم شئون هذا النشاط في جميع ميادينه مثل التربية الحديثة والتدريب العسكري والحركة الكشفية وحياة المخيمات والسياحة.
٢ ـ تشجيع الحركات العلمية والثقافية وتنظيم المحاضرات وتشجيع النوادي والجمعيات.

---

١ ـ الدكتور محمد خير مامسر ورقة العمل المقدمة للجنة الوطنية للشباب. ١٩٨٤م.

٣ ـ تشجيع جميع أنواع الفن الشعبي والفنون الجميلة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها بما يتفق وقيمنا ومثلنا.

أما في عام ١٩٨٣م فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم، تعليمات النشاطات المدرسية والتي من ضمنها: «مجالات النشاط المدرسي، مسابقات الخطابة والشعر والنثر، ورحلات الأندية والنشاط الرياضي وغيرها».

أما وزارة الشئون الاجتماعية، فقد كانت تشرف على ترخيص النوادي الرياضية والاجتماعية رسميا، ويكاد يكون اشرافها الفعلي على أنشطتها صوريا لنفس الفترة المذكورة[١]

وكانت المملكة الأردنية الهاشمية من أوائل الدول العربية التي بدأت فيها النشاطات الشبابية من قبل هيئات تطوعية أهلية حيث أسس أول ناد رياضي ثقافي سنة ١٩٢٧م، ثم زاد عدد هذه النوادي الأهلية حتى وصلت الى عشرين ناديا في أوائل الخمسينات، وقد شاركت هذه الأندية في الأنشطة العربية والدولية ومثلت الأردن على مختلف المستويات الرياضية[٢]

---

١ ـ حمدان نصر ومحمد عقيلان. دور مراكز الشباب والشابات في الأردن. عمّان. ١٩٧٩م. ص: ٣٢

٢ ـ خليل الفاعوري. الشباب: قضية ورعاية ودور. عمّان ١٩٨٥م. ص: ٢٢١

ومع تطور المملكة الأردنية الهاشمية، بدأ الاهتمام بشئون الشباب يتزايد ليحتل المركز الذي يستحقه، وكان على رأس الداعين لهذا الاهتمام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم، حيث قال في خطاب العرش في الدورة الرابعة لمجلس الأمة الأردني عام ١٩٦٦م: «ولم يكن نصيب رعاية الشباب وافساح المجال أمام نشاطاتهم الرياضية ومجال خلق الروح العالية فيهم أقل من غيرها اجتناء عناية وجهد خاصين من الحكومة، بحيث أسست هيئة مستقلة تعنى بنشاطاتهم وهي مؤسسة رعاية الشباب».

وتدّعم هذا التوجه بصدور قانون مؤسسة رعاية الشباب رقم (١٣) لسنة ١٩٦٨م وأصبحت هذه المؤسسة هي المسئولة الأولى عن تنفيذ السياسة الأردنية للشباب والرياضة، ويساعدها جهاز تطوعي يتكون من اللجنة الأولمبية الوطنية الأردنية، والاتحادات الأردنية، والاتحادات الرياضية، والأندية الثقافية الاجتماعية الرياضية، وقيادة الكشافة والمرشدات.

وبموجب قانون المؤسسة فقد أصبحت تابعة لرئاسة الوزراء مباشرة وفي عام ١٩٧٧م صدر النظام رقم (١) والذي سمي نظام تنظيم وادارة وزارة الثقافة والشباب، وبموجب هذا النظام أنشئت وزارة الثقافة والشباب وضمت اليها الدوائر التالية: «الثقافة والفنون، المركز الوطني للوثائق، مؤسسة رعاية الشباب، مدينة الحسين للشباب». ثم توج هذا الاهتمام بالشباب بجعل وزارة الشباب وزارة مستقلة وذلك بتاريخ ١٩٨٤/١١/١م.

معالم ومبادىء السياسة الأردنية للشباب والرياضة:

يمكن تلخيص مبادىء ومعالم السياسة الأردنية للشباب والرياضة[1] بما يلي:

أولاً: الأصالة العربية الاسلامية:

تستمد هذه السياسة أصولها وقيمها الانسانية السامية من تعاليم الدين الحنيف التي تؤكد على حرية الانسان وكرامته ومكانته ودوره في المجتمع الأردني وترتكز على القيم الروحية والاجتماعية والحضارية العربية، وتؤكد على ضرورة الحفاظ على الهوية الأردنية العربية واعتزاز شباب الأردن بها، واذكاء الشعور الملتزم بالانتماء الوطني الأردني والقومي العربي في نفوسهم، وتلتزم بمبادىء الثورة العربية الكبرى في الحرية والوحدة والحياة الأفضل.

ثانياً: الواقع الأردني المعاصر:

تنطلق هذه السياسة من واقع المجتمع الأردني المعاصر امكانات وقدرات من ناحية وصعاب وتحديات تحيط بهذا الواقع من ناحية اخرى وتؤكد على ضرورة الآتي:

أ ـ توعية الشباب الأردني بطبيعة الصعاب والتحديات التي تجابه مجتمعه الأردني وطبيعة الصراعات العالمية المعاصرة وإن المجابهة بين امته وعدوتها الصهيونية مجابهة حضارية وعلمية وثقافية في المقام الأول.

---

١ ـ نصر وعقيلان. ص: ٣٣.

ب ـ تبيان حقيقة وطبيعة المرحلة التاريخية الدقيقة التي يمر بها الأردن والأمة العربية. ودور السياسة الأردنية للشباب والرياضة في التصدي لمخططات أعداء الأردن والأمة العربية واعداد الشباب الأردني واستثمار طاقاته وامكاناته وقدراته من أجل أداء رسالته التاريخية حيال وطنه وأمته دفاعا وبناء لخير الوطن والأمة والانسانية جمعاء.

جـ ـ تحصين الشباب الأردني وحمايته ضد الانجراف وراء تيارات المحاكاة والنقل التلقائي للنماذج الأجنبية

د ـ التأكيد على أهمية دور الشباب الأردني في التنمية الأردنية والعربية الشاملة كأحد التحديات الحضارية التي تجابهه للقضاء على التخلف، وذلك باستغلال الموارد والخبرات والطاقات البشرية الأردنية المتاحة

ثالثاً: الديمقراطية:

تعتبر الديمقراطية بمقوماتها من مساواة وعدالة ومشاركة جميع الشباب أحد معالم السياسة الأردنية للشباب والرياضة والتي تتيح لكل شاب أردني حق ممارسة الأنشطة المتعددة دون تمييز، وتعنى بأبراز مكانة الشباب الأردني ودوره في مجتمعه، كما تضمن مشاركته الايجابية في خطط وبرامج الشباب، وتسعى الى ترسيخ مفاهيم الانضباطية والعدالة والمساواة في أعماق وجدانه الوطني ولخير المجتمع كله.

رابعاً: الموازنة:

مراعاة الموازنة بين حاجات الشباب الأردني وتنمية المجتمع بحيث ينشأ مواطنا أردنيا صالحا، إثراءً لذاته، واستثمارا لطاقاته في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الأردنية الشاملة، وحثه على العمل اليدوي المنتج باعتباره ميزة انسانية عالية مع تهيئة فرص العمل أمام الشباب بما يتناسب مع مواهبهم وقدراتهم واستعداداتهم.

خامساً: التوازن والتكامل والشمول:

من المبادىء الأساسية لهذه السياسة أن تتسم الخطط والبرامج للأنشطة الشبابية والرياضية بالتوازن والتكامل والشمول وأن تتاح في جميع مراحل التعليم ومواقع العمل ومجالات استثمار أوقات الفراغ بالنافع المفيد.

سادساً: المنهج العلمي:

تعتمد السياسة الأردنية للشباب والرياضة المنهج العلمي في التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم، مما يتطلب الدراسات والبحوث للتعرف على احتياجات الشباب الأردني، والامكانات البشرية والمادية المتاحة والمتوقع اقرارها لمجالات الشباب والرياضة.

سابعاً: المسئولية الجماعية:

السياسة الأردنية للشباب والرياضة مسئولية أردنية مشتركة تقوم عليها وزارة الثقافة والشباب والوزارات والمؤسسات الحكومية والأهلية المختصة بتعاون وتنسيق محكمين.

أهداف السياسة الأردنية للشباب والرياضة[1]

إن أظهرت مبادىء ومعالم السياسة الأردنية للشباب والرياضة ركائز ومنطلقات هذه السياسة، فإنها تشكل بتكاملها وتفاعلها الغايات والمقاصد التي تسعى لبلورتها وتحقيقها ويمكن اجمال هذه الغايات والمقاصد بالآتي:

١ ـ التنمية الوطنية للشباب الأردني:

تهدف السياسة الأردنية للشباب والرياضة الى تنشئة أجيال أردنية متتالية تؤمن بالله والوطن، والكيان الوطني الحر المستقل، وبوحدة المصير العربي المشترك، وبمبادىء الثورة العربية الكبرى في الحرية والوحدة والحياة الأفضل. موازنة في تربيتها روحيا وفكريا ونفسيا وبدنيا واجتماعيا، متمسكة بمبادىء عقيدتها السمحة. مدركة رسالتها الوطنية والقومية والانسانية، مخلصة لوطنها، واثقة من

---

١ ـ وزارة الثقافة والشباب. السياسة الأردنية للشباب والرياضة عمان. ١٩٨٣م.

نفسها ملتزمة بمبادىء الحق والخير، تستهدف المثل الانسانية العليا في سلوكها الفردي والجماعي وتكفل فرص النمو السليم للشباب الأردني، وإعداده لتولي مسئولياته وتحقيق آماله الوطنية وتطلعات أمته العربية في كفاحها الدائب لبناء مجتمع حديث قائم على التقدم العلمي والتقني مع الحفاظ على أصالته العربية الإسلامية وتسهم في دعم كيان الأسرة الأردنية، ورعايتها وحمايتها بسياج من العقيدة الدينية والقدرة الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها النواة الأساسية في بناء المجتمع الأردني وفي تعزيز دورها وقدرتها على رعاية الطفولة وغرس القيم الفاضلة في نفوس أبنائها وتستثمر الأوقات الحرة لدى الشباب وتنمي سلوكه بالترويح البناء النظيف لاكسابه الاتجاهات والمهارات والقدرات والخبرات الايجابية المفيدة.

٢ ـ القيم التربوية لأنشطة الشباب والرياضة:

تهدف السياسة الأردنية للشباب والرياضة الى ترسيخ القيم الأخلاقية النبيلة، والتقاليد العربية الأصيلة لدى الشباب الأردني باعتبار أن ممارسة مختلف الأنشطة الشبابية والرياضية ليست هدفا في حد ذاتها بل هي وسيلة تربوية تحقق تكامل تنمية طاقات الشباب النفسية، والعقلية، والبدنية، والأخلاقية، والمعنوية، كما تسعى هذه السياسة بحزم للقضاء على كافة أساليب الشغب والفوضى واللاابالية والاهمال بكل أشكالها ومظاهرها، وسن التشريعات اللازمة لذلك تأكيدا على التمسك بالقيم والتراث الأردني العربي الأصيل.

٣ ـ استثمار طاقات الشباب الأردني:

تعتمد السياسة الأردنية للشباب والرياضة في هذا المجال الى تأكيد إسهام الشباب الأردني عن طيب خاطر وبتطوع صادق علميا وفكريا وعمليا فيما يبذله المجتمع الأردني على الصعيد المحلي أو الوطني من جهود جبارة وكفاح مستمر للنهوض بالحياة الأردنية الى التقدم والازدهار والمنعة الوطنية وحشد طاقات الشباب الأردني وتنظيمها للاستفادة من جهوده التطوعية في خدمة مجتمعه ومشاركته في تصعيد عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تتولاها الوزارات المختلفة، حيث يشكل العمل مع الشباب جزءا أصيلا من العمل التنموي الأردني في شموله

وتهدف السياسة الاردنية الى إعداد الشباب الأردني للدفاع عن التراب الوطني في دعم وتأييد القوات المسلحة الأردنية والأمن العام والدفاع المدني في حالات الطوارىء والحرب. دفاعا عن الوطن وأمنه واستقرار حياته النامية المتطورة.

٤ ـ العناية بالموهوبين والفئات الخاصة من الشباب الأردني:

أ ـ الشباب الموهوب:

تهتم السياسة الأردنية للشباب والرياضة بالشباب الأردني النابغ والمبدع باعتباره قدرة أردنية متفوقة، وذلك عن طريق الاسهام في وضع الخطط والبرامج الشبابية والرياضية المناسبة وتنفيذها من

أجل استثمار ملكاتهم وقدراتهم بأعلى درجات ممكنة وتقديم الجوائز اللائقة بنبوغهم وإبداعهم تشجيعا لهم ولتحريك الرغبة بالاقتداء بهم لدى الشباب الأردني عامة

ب ـ الشباب المعاق:

يجب الاهتمام بالشباب المعاق ورعايته واستثمار قدراته ومشاركته كإحدى القوى المنتجة في المجتمع، وإتاحة الفرص المناسبة لها للمشاركة في الحياة العامة مع مراعاة ظروفها، وخاصة عند تصميم المنشآت العامة في المملكة وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية، ووضع الخطط والبرامج الشبابية والرياضية المناسبة التي تنمي قدراتهم وميولهم.

جـ ـ الجانحون:

تهدف السياسة الشبابية والرياضية الأردنية الى رعاية الجانحين من الشباب الأردني وتوعيتهم وتوجيههم وتقويم سلوكهم وتوفير الامكانات ووضع البرامج الشبابية والرياضية المناسبة لهم بهدف اصلاحهم وحمايتهم ضد الجنوح.

د الأردنيون خارج البلاد:

وحتى يكون الشباب الأردني الموجود خارج الوطن موصولا بوطنه وأمته ومنابع أصالته وساعيا لتمثيلها خير تمثيل حيثما يكون.

أهداف الرياضة الأردنية:

تهدف الرياضة الأردنية الى تأمين وتنمية اللياقات النفسية والروحية والمعنوية والبدنية وادامة القوة والصحة العامة وتعزيز القدرة على الصبر والاحتمال والصمود في وجه التحديات ودعم روح العمل الجماعي التطوعي في خدمة الوطن وتنميته وفي الكفاح للدفاع منه، مثلما تهدف الى فتح ساحات للقاءات الوطنية بقصد التعارف والتعاون والتعاضد وتعميق المعرفة والاطلاع بين المواطنين في جميع أنحاء الوطن تجسيدا للانتماء الوطني وتعزيزا للالتزام بأهدافه السامية، كما تهدف الى مد جسور التعارف والتعاون وتعميق المعرفة والاطلاع مع الأخوة والأصدقاء في المجالين القومي والدولي لتحقيق أفضل العلاقات الأخوية والانسانية

الهيئات المسئولة عن رعاية الشباب في الأردن:

١ ـ **تعتبر وزارة الشباب/مؤسسة رعاية الشباب:** هي الجهة الرسمية المسئولة عن رسم وتنفيذ السياسة الأردنية للشباب، لقد حددت المواد ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢ من قانون مؤسسة رعاية الشباب أعمال ومسئوليات المؤسسة تحديدا واضحا وخاصة في النشاطات غير الدراسية حيث تقول:

المادة (٦): تتولى المؤسسة رعاية وحماية وتوجيه الشباب ثقافيا ورياضيا واجتماعيا.

المادة (٨): على الرغم مما جاء في أي قانون آخر تكون المؤسسة المرجع الرسمي عن الحركة الكشفية ودعمها وتشجيعها في المدارس الحكومية وأية هيئات أخرى.

المادة (١٠): تقوم المؤسسة بإنشاء مراكز الشباب ومراكز النشاط الاجتماعي وتشرف عليها وعلى مراكز النشاط الاجتماعي التي تقوم بإنشائها هيئات رسمية أو أهلية أو خاصة.

المادة (١١): المؤسسة مسئولة عن تشجيع وتنمية الرياضة والروح الرياضية في المدارس وخارجها للشباب والكبار وعن الاسهام وتشجيع بناء وتجهيز الأبنية والساحات واعداد الفنيين لهذه الغاية، وتتعاون مع الجهات المختصة على إيجاد اللياقة الصحية في كافة أنحاء المملكة

المادة (١٢): المؤسسة مسئولة عن تشجيع وتنمية الثقافة العامة والهوايات المختلفة والخبرات والرحلات والفنون وأية نشاطات أخرى للشباب، والنشاطات غير الدراسية لدى الطلاب.

ويوجد في الأردن الآن تسعة وعشرين مركزا للشباب والشابات منها تسعة للشابات والباقية للشباب، يتردد عليها ما يزيد على ثلاثة آلاف شاب وشابة

٢ ـ **اللجنة الأولمبية الوطنية الأردنية**: شكلت هذه اللجنة بموجب لائحتها الصادرة عام ١٩٨٣م وهي لجنة تطوعية خاصة مستقلة ماليا واداريا، ومن أهدافها:

دعم وتطوير الحركة الأولمبية ومثلها العلَيا، ورياضة الهواة في

المملكة بما يتمشى مع المبادىء الأساسية التي تتضمنها قوانين اللجنة الأولمبية الدولية، وتنمية وتشجيع أنواع الرياضة المختلفة، وبخاصة الرياضة الملائمة والكفيلة بتمثيل المملكة في المجالات الدولية والأولمبية

٣ ـ **الاتحادات الرياضية**: شكلت مؤسسة رعاية الشباب الاتحادات الرياضية[1] بهدف رعاية الألعاب الرياضية المعنية بها بموجب السياسية الأردنية للشباب والرياضة، وتشرف هذه الاتحادات على جميع الشئون الادارية والفنية والمالية للأندية التابعة لها وللافراد الذين ينضمون اليها وتحت رقابة واشراف وتوجيهات مؤسسة رعاية الشباب، ويبلغ عددها حاليا ثلاثة وعشرين اتحادا.

٤ ـ **الأندية**: كانت الأندية الأهلية والتطوعية أولى المؤسسات في الظهور في الأردن، من حيث تكريس جهدها الرئيسي لرعاية الشباب في مجالات مختصة، رياضية، ثقافية أو اجتماعية.

فوجد أول ناد رياضي عام ١٩٢٧م ثم تلته الأندية المختلفة الأخرى، وقد وجد في الأردن في عام ١٩٨٥م حوالي ٢٣٠ ناديا

---

١ ـ وزارة الثقافة والشباب، السياسة الأردنية للشباب والرياضة، عمان. ص: ٦١

منها (٥٣) نادياً اجتماعيا أو ثقافيا أو فنيا أو علميا ويقدر عدد أعضائها العاملين حوالي (١٧) ألف عضو[١].

ويبدو واضحا أن ثلاثة أرباع هذه الأندية هي نواد رياضية أو تركز على الجانب الرياضي بالدرجة الأولى.

وقد أصدر وزير الثقافة والشباب تعليمات الأندية رقم (١) لسنة ١٩٨١م للعمل بموجبها.

٥ ـ **الكشافة والمرشدات**: تقوم مؤسسة رعاية الشباب برعاية الفتيان والفتيات والشباب والشابات المنخرطين في الحركتين الكشفية والارشادية وفق نظام الكشافة والمرشدات الذي صدر بمقتضى المادة ٢٤ من قانون مؤسسة رعاية الشباب. وقد بلغ عدد المجموعات الكشفية والمرشدات حوالي ٦٠٠ مجموعة، بلغ عدد أعضائها حوالي (١٦) ألف عضو.

٦ ـ **الجامعات الأردنية**: لقد أصبح في الأردن عام ١٩٨٥م ثلاث جامعات هي: (الجامعة الاردنية، جامعة اليرموك، وجامعة مؤتة) وتضم بمجموعها حوالي (٢٥) ألف طالب وطالبة، وتلعب الجمعيات الطلابية وعمادات شئون الطلبة، واللجان الطلابية المختلفة دورا واضحا في رعاية الشباب فيها.

---

١ ـ خليل الفاعوري. الشباب: قضية ورعاية ودور، عمان. ١٩٨٥م ص: ٢٢١

٧ ـ **وزارة التربية والتعليم**: يقدر عدد الطلبة الذين تزيد أعمارهم فوق الخامسة عشرة في وزارة التربية والتعليم بحوالي (٢٠٠) ألف طالب والى جانب عنصر التربية والتعليم، تقوم الوزارة من خلال مدارسها برعاية الجوانب المختلفة الأخرى لهؤلاء الشباب فيها وبحدود امكاناتها.

٨ ـ **القوات المسلحة الأردنية**: هناك عدد كبير من الشباب تتراوح أعمارهم بين ١٥ ـ ٢٥ سنة في القوات المسلحة الأردنية، والمؤسسات ذات العلاقة، وتعطي هذه القوات رعاية بحدود امكاناتها للشباب فيها.

مجالات تطبيق السياسة الأردنية للشباب والرياضة:

ولتحقيق أهداف السياسة، لابد من التأكيد على مجالات تطبيقها، حتى تتاح فرص الاختيار والمشاركة الواسعة لأكبر عدد من الشباب الأردني، وهذه المجالات هي:

(المجال الفكري والثقافي، المجال الجمالي «الابداع الفني والأدبي»، المجال العلمي والتقني، المجال التربوي البدني والرياضي، مجال الكشافة والمرشدات ، مجال التربية العسكرية، مجال الخدمة العامة ومعسكرات العمل التطوعية، ثم مجال بيوت الشباب والرحلات.

برامج رعاية الشباب في الأردن:

يمكن القول أن البرامج هي تطبيقات وممارسات في بعض المجالات وقد لا نستطيع حصر هذه البرامج، الا أننا نحاول ايراد بعض الأمثلة عنها في كل مجال.

البرامج الفكرية والثقافية: وتشمل المحاضرات والندوات في المراكز والأندية، والمدارس وكذلك المطالعة الحرة في مكتبات هذه المؤسسات والمسابقات الثقافية في الشعر والنثر والقصة، وإصدار مجلات الحائط ومسابقات المعلومات العامة، وغيرها.

البرامج الابداعية: وتتمثل في التمثيل والمسرح، والرسم والنحت والتصوير، والموسيقى والغناء، والنشيد، والرقص الشعبي.

البرامج الرياضية: وتعتبر البرامج الرياضية، كغيرها من البرامج الأخرى متممة ومكملة لعملية التنشئة الاجتماعية بمفهومها الشمولي وتشمل: «كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، الشطرنج، تنس الطاولة. وغيرها من الألعاب الأخرى».

البرامج العلمية والتقنية: ويلمس ظهورها في الجامعات والمدارس الثانوية العلمية أكثر من غيرها، كنادي الطيران، ونادي الكمبيوتر وغيرهما.

البرامج الكشفية: وتشمل التعريف بفلسفة الكشافة وأهدافها، التدريب الكشفي، الرحلات، العمل الجماعي لحل بعض المشكلات، التعرف على الوطن، زيارة بعض المعسكرات والواجهة الأمامية للوطن مع العدو الصهيوني. وغيرها.

البرامج العسكرية: وتتمثل في التثقيف العسكري النظري وبمعدل ساعتين معتمدتين إجباريتين في الجامعات الأردنية والا يتخرج الطالب الا باجتيازها بنجاح، وكذلك الالتحاق بخدمة العلم بعدها ولمدة سنتين، والبوادر تشير الى سرعة تطبيق قانون الجيش الشعبي لفسح المجال لأكبر عدد من الشباب للانخراط في هذه البرامج العسكرية

برامج خدمة المجتمع والعمل التطوعي: وتتمثل في تنظيف المدن والأحياء الفقيرة، وزيارة المؤسسة التي تعنى بالمعوقين، والاسعاف الأولي، والمشاركة في برامج محو الأمية، وقطف الثمار والحصاد، وزرع الأشجار، وخدمة المسنين والمحتاجين، وإحياء المناسبات الوطنية، والمحافظة على الممتلكات العامة وغيرها.

ولابد من الاشارة هنا الى البرامج المتعددة والمتنوعة التي أعدتها اللجنة الوطنية الأردنية بمناسبة السنة الدولية للشباب برئاسة معالي وزير الشباب.

وعلى الرغم سن الجهود المقبولة نسبيا في مجال رعاية الشباب فمازلنا بعيدين عن تحقيق الطموحات الكبيرة التي رسمتها السياسة

الأردنية للشباب والرياضة، ولعل هناك عدداً من المعوقات تحول دون ذلك ومن أهمها مايلي:

١ ـ قلة الامكانات المادية، وخاصة المخصصة منها لوزارة الشباب فمراكز الشباب ليست مناسبة من حيث البناء والمواد والوسائل الموجودة فيها غير كافية، والكتب والمجلات غير متوفرة.

٢ ـ عدم وضوح أهداف وأدوار مراكز الشباب والشابات في أذهان أولياء أمور الشباب وبعض المعلمين ومديري المدارس ولا تخلو النظرة للمراكز من بعض الريبة والشك.

٣ ـ عدم توفر العنصر البشري المؤهل لقيادة المراكز في كثير من الأحيان، علما بأن مدير ومشرف المركز يجب أن يكونا مؤهلين علميا واجتماعيا ونفسيا وقياديا لهذه المهمة الصعبة

٤ ـ عدم إعطاء الاهتمام الكافي لنشاطات مراكز الشباب والشابات من قبل وسائل الاتصال كالصحافة والاذاعة والتلفاز.

٥ ـ عدم وجود الدراسات العلمية لاحتياجات الشباب ومشكلاتهم، وتطلعاتهم، ليصار الى وضع البرامج والخطط على ضوء هذه الدراسات.

رعاية الشباب في المملكة العربية السعودية

الشباب وتنمية المجتمع السعودي:

شهدت المملكة العربية السعودية تجربة تنموية كبيرة مستخدمة في ذلك أسلوب التخطيط الشامل في جميع جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في نموها على مبادىء الشريعة الاسلامية التي تحدد لها معالم الطريق.

ومع النمو والتغير السريعين اللذين شهدتهما المملكة العربية السعودية، ظهرت الحاجة الملحة لنمو وتغير أفراد المجتمع وخاصة الشباب فالشباب أداة التنمية.

ولذلك أولت الرئاسة العامة لرعاية الشباب مهمة رسم السياسات والتنسيق مع الهيئات المعنية لوضع الخطط والبرامج العامة لرعاية الشباب ومتابعة تنفيذها.

والمجتمع العربي السعودي عندما رسم خططه التنموية[1] حدد أيضا أهدافه التي يعتمد عليها في عملية التطور والتنمية

وكان أول تلك الأهداف هو المحافظة على قيم وتقاليد المجتمع الاسلامي الذي يسير على هدى الشريعة الاسلامية ويلتزم بتطبيقها

والهدف الثاني: هو المحافظة على أصالة المجتمع الاسلامي وحمايته مس الغزو الفكري الأجنبي وتياراته الثقافية وذلك من خلال إعداد الشباب إعدادا اسلاميا واعيا عن طريق البرامج والأنشطة التي

---

١ محمد سلامة لباري. الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الاسلامية. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية ١٩٨٣م ص: ٢٩٥

تنظم لشغل وقت الفراغ تنظيما أساسه الدين والعقيدة الاسلامية

والمستعرض للخطة الخمسية الثانية لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية يلاحظ أن الخطة قد أوضحت فيها معالم سياسة رعاية الشباب، كما حددت الأهداف ومجالات النشاط والبرامج والمشاريع ـ التي سنعرضها في هذه الدراسة ـ كما سنتناول بعض الانجازات الانمائية في مجال رعاية الشباب والتي قامت بها الرئاسة العامة لرعاية الشباب خلال الخطة الخمسية الثالثة وسيكون تركيزنا على عام ١٤٠٢هـ وذلك لتوفر المعلومات لدينا عن هذا العام.

الرئاسة العامة لرعاية الشباب:

تقوم الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ممثلة في الادارات والأجهزة الشبابية التابعة لها برسم السياسات والتنسيق مع الهيئات المعنية لوضع الخطة العامة لرعاية الشباب ومتابعة تحقيق أهدافها وذلك تطبيقا للمفهوم المتطور لعملية رعاية الشباب الذي يجعل منها أسلوبا لبناء الشباب وتنميته

ويمكن تحديد الأهداف العامة لرعاية الشباب على النحو التالي[1]:

١ ـ الاسهام في تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية وتهيئة الظروف والامكانات الملائمة لمساعدتهم على النمو المتوازن في النواحي الخلقية والعقلية والبدنية والصحية والنفسية والاجتماعية وتأصيل العادات والتقاليد العربية والاسلامية وإحياء التراث

---

١ ـ الرئاسة العامة لرعاية الشباب. الخطة الخمسية الثانية لرعاية الشباب. المملكة العربية السعودية ١٤٠٠هـ ص: ٢١

العربي الاسلامي في ميادين الرياضة والترويح وغيرهما من الأنشطة التي تضمها مجالات النشاط.

٢ ـ تنظيم طاقات الشباب وقدراتهم الخلاقة وحصرها للاسهام الايجابي في زيادة الانتاج ورفع مستوى الخدمات في إطار أهداف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة

٣ ـ تدعيم بناء الأسرة وتقوية روابطها وتهيئة الظروف والامكانات الملائمة لنموها في مجالات الشباب وتأكيد دورها في بناء المجتمع الاسلامي.

٤ ـ نشر الأنشطة الرياضية والترويحية من القاعدة العريضة للشباب وغرس عاداتها السلوكية في نفوسهم، تمكينا لهم من الاستمتاع بالحياة واسهاما في تحقيق رفاهية المجتمع.

٥ ـ العمل على استثمار الأوقات الحرة للمواطنين في نشاطات الرياضة والترويح بهدف رفع مستوى اللياقة البدنية وتنمية الهوايات الفنية والعلمية والعملية، التي ترفع من قيمة العمل اليدوي وتكسب الممارسين خبرات ومهارات وقدرات ذات طابع انتاجي، واخرى تزيد من قدرة الشباب في الدفاع عن الوطن.

٦ ـ الارتقاء بمراتب البطولة والتفوق في ميادين الرياضة ومجالات النشاط وصولا الى المستويات الاقليمية والقومية والعالمية.

٧ ـ توفير القيادات اللازمة للعمل في مجالات ومؤسسات الرياضة والترويح.

٨ ـ تنمية القطاع الأهلي ليكون قادرا على تحمل مسئولياته في ميادين العمل ومجالات رعاية الشباب، والقيام بدوره في تحقيق أهداف الخطة العامة وتأكيد الشخصية الدولية للمملكة.

مجالات النشاط ـ البرامج والمشروعات ـ:

سنعرض فيما يلي بشيء من الايجاز مجالات نشاط رعاية الشباب التي نصت عليها الخطة الخمسية الثانية وهي[1]:

١ ـ مجال النشاط الثقافي:

ويشتمل على برامج التوعية والأنشطة الأدبية واللغوية والأنشطة الفنية والعلمية والتي تشمل أندية العلوم كما تشمل مهرجانات الشباب في الداخل والخارج.

٢ ـ مجال النشاط الرياضي:

ويشمل برامج اللياقة البدنية والبرامج التي تعمل على نشر الرياضة الترويحية بين جميع المواطنين ورياضة البطولة وبرامج المنافسات المحلية والدولية

٣ ـ مجال المعسكرات والاحتفالات:

وتبرز برامج المعسكرات والرحلات في مختلف المستويات والأنواع وكذلك البرامج التي تعمل على حفز الشباب على الترحال

---

١ المرجع السابق الذكر ص: (٢٨).

والتجوال بصورة ذاتية كالبرامج الكشفية بالاضافة الى حفلات السمر والاحتفال بالمناسبات الوطنية وتكريم التفوق.

٤ ـ مجال الخدمة العامة:

وتبرز فيه مشروعات الخدمة العامة وبرامج ومعسكرات العمل الاختياري على المستويات المتعددة.

ولإلقاء المزيد من الضوء على رعاية الشباب في المملكة العربية السعودية سنعرض بعض الانجازات الانمائية وأنشطتها المتنوعة التي قامت بها الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية خلال الخطة الخمسية الثالثة للتنمية [١]

١ ـ النشاط الرياضي:

تولى الرئاسة العامة لرعاية الشباب اهتماما كبيرا بالنشاط الرياضي للشباب لكي يكونوا أعضاءً صالحين ومنتجين لنمو مجتمعاتهم، وأيضا كوسيلة للترويح وشغل أوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى وطنهم بالنفع الكبير، لذلك تقوم الرئاسة العامة بتنفيذ العديد من البرامج والمشروعات الرياضية:

---

١ ـ فهد محمد الباني. التقرير العام للمتابعة ١٤٠١هـ ـ ١٤٠٢هـ. ادارة التخطيط والميزانية. وحدة المتابعة الرئاسة العامة لرعاية الشباب. المملكة العربية السعودية ص: ٣٩ ٧٥

أ ـ الرياضة للجميع:

تحقق أحد عشر مشروعا على المستويين المركزي والمحلي بنسبة ١٠٠٪ وفقا للبيان الآتي:

ـ دوري الوزارات والمصالح الحكومية
ـ دوري المؤسسات والشركات.
ـ دوري المعاهد الخاصة.
ـ دوري الألعاب الشعبية القديمة.
ـ الدورة الرياضية المفتوحة للأحياء.
ـ المسابقات الرياضة المفتوحة ـ الرياضي المثالي على المستوى المحلي ومستوى المملكة.
ـ مسابقات التمرينات الرياضية الاستعراضية، قياسات اللياقة البدنية لطلبة الجامعات.
ـ المهرجانات الرياضية للمكاتب الرئيسية، مؤتمر لقيادات الرياضة للجميع بالمكاتب والوزارات والهيئات.
ـ بلغ عدد الشباب المشارك في هذه المشروعات ٧١٧٢ بنسبة ٨٩٪ من المستهدف.

ب ـ التدريب الرياضي:

مراكز تدريب الناشئين، تحقق المشروع بنسبة ٧١٪ من المستهدف من عدد المراكز وبنسبة ٨٧٪ من المستهدف من الشباب المشارك، كما تم تنظيم مسابقات ولقاءات بين الناشئين في ثماني لعبات وبلغ عدد المستفيدين منها ٥٤٣ ناشئاً.

جـ ـ التدريب الرياضي للفرق الرياضية:

شمل هذا التدريب قطاعات جديدة من الشباب على ثلاثة مستويات هي: (الناشئون، الشباب، الدرجة الأولى)، كما اقيمت معسكرات تدريبية لجميع الفرق على مستوى مناطق المملكة استعدادا للبطولات الوطنية والبطولات الاقليمية وقد بلغ عدد اللاعبين في منتخبات المملكة لجميع الألعاب الرياضية ٣١٠ لاعبين للألعاب الفردية والألعاب الجماعية.

د ـ المنافسات الداخلية والاقليمية والدولية:

قامت الاتحادات الرياضية وفقا لبرنامج شامل معتمد من الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتنظيم المنافسات الداخلية لجميع الفرق على مستوياتها الثلاثة، حيث شملت أعمار سنية جديدة، وفي ضوء ما تم اعتماده من إعانات لأربعة عشر اتحادا رياضيا اذ بلغت كاعانات مقطوعة (٣٤) مليون ريال، أي بزيادة ٤٠٪ عن السنة السابقة بالاضافة الى تكاليف أنشطة بلغت (٤٠) مليون ريال موزعة على التدريب الرياضي والمنافسات الداخلية والمنافسات الخارجية وبناء على ذلك حدثت زيادة في عدد الفرق وعدد اللاعبين وكذلك عدد المباريات، حيث اقيمت المسابقة على طريقة الدوري وعلى مرحلتين.

كما زادت مشاركات الاتحادات الرياضية في البطولات والمنافسات الدولية والخارجية حيث تم الاشتراك في ١٦ مسابقة

وبطولة عربية واقليمية شملت المستوى العربي والخليجي ودول آسيا ودول أوربا وكأس العالم والمنافسات الدولية.

هـ ـ مجالات رياضية أخرى مدعمة للنشاط الرياضي:

تم تشكيل سبع عشرة لجنة رياضية بالوزارات والمصالح الحكومية كما تم وضع نظام أساسي، بالاضافة الى الترخيص لثلاثة عشر ناديا رياضيا بصفة نهائية وخمسة أندية ابتدائيا وبهذا بلغ عدد الأندية على مستوى المملكة ١٣٧ ناديا رياضيا.

أما عن مقدار الدعم لهذه الأندية فقد بلغ (٧١) مليون ريال بزيادة ٢٠٪ عن السنة السابقة، وتتحمل الرئاسة ٨٠٪ من رواتب المدربين والسكرتارية من العاملين في هذه الأندية

وقد شملت الخطط المنشآت عام (١٤٠٢هـ)، دعما للأندية الرياضية من حيث المقر والمرافق الرياضية المناسبة، وشملت انشاء مقرات جديدة واستادات رياضية لاحد عشر ناديا فئة «أ» بالاضافة الى إنشاء خمسة أندية شباب إقليمية في مراكز سكانية كبيرة فئة «ب».

٢ ـ النشاط الثقافي:

تقوم الرئاسة العام لرعاية الشباب بتنفيذ العديد من البرامج المتنوعة للنشاط الثقافي والأدبي والفني، وفيما يلي أهم الانجازات:

أ ـ النشاط الأدبي:

ويشمل تكوين جماعات أدبية للأندية تقوم بالاشراف على المكتبة وتنظيم المحاضرات والندوات والمسابقات واللقاءات

والمناظرات الأدبية في المقالة والقصة والشعر وصحف الحائط وحفظ القرآن، كما تقوم المكاتب والرئاسة بتنظيم الأنشطة المماثلة المجمعة للنشاط القاعدي للأندية، وتبلغ نسبة التنفيذ في مشروعات هذا النشاط ٩٨٪ وعدد المستفيدين ٢٠٤٦ شابا بنسبة ٧٤٪ من المستهدف.

ب النشاط المسرحي:

ويشمل تكوين جماعات للفنون المسرحية بالأندية تتولى مارسة هذا النشاط بالنسبة للمدعويين من الشباب في النواحي المسرحية والموسيقية وتتولى المكاتب والرئاسة تنظيم المسابقات والمهرجانات لهذا النشاط الفني وكانت نسبة التنفيذ ١٠٨٪ وعدد المستفيدين ٤٤٦٠ شابا بنسبة ٦٢٪ س المستهدف.

جـ - الفنون التشكيلية:

وتشتمل على تكوين جماعات للفنون التشكيلية في الأندية وتقوم الرئاسة والمكاتب بمشروعات لتنمية المواهب وصقلها وتنظيم المعارض المحلية والمركزية والاشتراك في المعارض التشكيلية في الخارج، وقد بلغت نسبة التنفيذ في هذا البرنامج ٨٨٪ وعدد المستفيدين ١١٧٠ شاباً بنسبة ٩٩٪ من المستهدف.

د ـ النشاط العلمي والهوايات:

ويشمل تكوين جماعات هوايات بالأندية يتم تزويدها بالامكانات الفنية لممارسة الهواية، هذا وقد تم تكوين ٣٤ جماعة هوايات زودت بالآلات للتصوير الضوئي والتحميض وكذلك امكانات لهوايات الخط العربي، كما أنشئت ثلاثة مراكز هوايات لبيوت الشباب بالرياض وجده والدمام، بلغ عدد المستفيدين منها ١٢٠ شابا، كما تم تجهيز ناد للعلوم بالتعاون مع كلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض.

هـ ـ الأسابيع الثقافية:

ويتم تنظيم الأسابيع الثقافية على مستوى المناطق وعلى مستوى المركز بغرض تنشيط الحياة الثقافية وابراز النشاط الثقافي الذي تقوم به الأندية الرياضية وقد تم تنفيذ أربعة عشر أسبوعا ثقافيا بالمناطق والمكاتب كان عدد الشباب المشارك فيها ٢٤٠٠ شاب بنسبة ٨٠٪ من المستهدف. كما تم تنظيم أسبوع ثقافي على مستوى الرئاسة أسهم فيه ٦٤٠ شاباً

و ـ الفنون الشعبية:

ويشمل هذا البرنامج تسجيل التراث الشعبي بالمملكة العربية السعودية وتتولاه احدى الشركات المتعاقد معها، كما تتولى ادارة الفنون الشعبية تنظيم عروض فنية شعبية في داخل المملكة وخارجها

في المناسبات القومية والرياضية المتعددة، وقد تم تقديم خمسة عروض كما تم تدريب ٨٠ شابا داخل المملكة من الشباب المتميز لهذا النوع من الفن.

ز نشاط الأندية الأدبية:

يوجد في المملكة العربية السعودية ثمانية اندية أدبية موزعة في الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف وجيزان وأبها والقصيم وجدة، وتتولى هذه الأندية رعاية النواحي الأدبية للشباب عن طريق المحاضرات التي يلقيها الأدباء وطباعة الانتاج الأدبي لهم حيث تمت طباعة ٥٦كتابا، كما تقوم بتنظيم مختلف المسابقات الأدبية، وتقوم أيضا بتنظيم لقاءات مع أدباء المملكة وأدباء من البلاد العربية وبلغت هذه اللقاءات ٨٢ لقاء.

هذا ويتبع هذه الأندية مكتبات أدبية وتتولى هذه الأندية المشاركة الايجابية في خدمة الدعوة الاسلامية في المدارس والجامعات خلال موسم الحج في المشاعر المقدسة، كما تنظم مسابقات حفظ القرآن الكريم، وقد زادت العضوية في هذه الأندية الى ٢٥١ عضواً أي بزيادة حوالي ٢٠٪ عن السنة السابقة.

٣ ـ النشاط الاجتماعي والمعسكرات:

تهتم الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتعزيز النظم التربوية والدينية التي تؤدي الى ارشاد الشباب الى الوجهة السليمة، فتقوم

بتنفيذ العديد من البرامج الاجتماعية والمعسكرات على النحو التالي:

أ ـ المعسكرات:

يشمل هذا النشاط تنظيم مختلف أنواع المعسكرات المحلية والمركزية وقد تم تنظيم ٦٠ معسكرا محليا بالأندية الرياضية، كما تم اقامة ١٨ معسكرا على مستوى المكاتب الرئيسية والفرعية و ٦ معسكرات على مستوى المناطق شملت البرامج الترويحية المختلفة، واختتم النشاط بإقامة المعسكر المركزي الترويحي، كما تعاونت الرئاسة مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي في اقامة معسكر التربية الروحية للشباب، وقد بلغ عدد المستفيدين من نشاط المعسكرات ٢٢٩٣ شابا

ب ـ الرحلات:

يشمل هذا النشاط العديد من الرحلات الشبابية وتبادل الزيارات ومشروع سفارة الشباب وقد تمت ٦٠ رحلة لشباب الأندية من خلال مشروع «إعرف بلدك» استفاد منها ١٢٠٠ شاب

أما بالنسبة لمشروع سفارة الشباب فقد شمل استضافة وفود شبابية من الصين وكوريا بلغ عددهم ٢٠٧ شباب.

جـ ـ الكشافة:

يشمل هذا النشاط تنظيم برامج كشفية لشباب الأندية ومخيمات كشفية مركزية وتجمع سنوي للقادة والمخيم الكشفي لخدمة الحجيج، وقد تم تنفيذ ٤٧ مشروعا في هذا المجال وبلغ عدد المستفيدين ١٥١٨ شاباً.

د ـ الخدمة العامة ومعسكرات العمل:

يشتمل البرنامج على مشروعات خدمة البيئة بالأندية الرياضية لأربعين نادياً بهدف تحسين الأوضاع في القرى أو أحياء المدن، كما تتولى الرئاسة العامة الاسهام والاشتراك بالشباب المتطوع في مشروعات الخدمة العامة المركزية كأسبوع المرور وأسبوع رعاية الشباب للمساجد وأسبوع زراعة الشجرة، وقد بلغ عدد الشباب المشارك في هذه الأسابيع ٢٢٨٠ شاباً، ونظمت الرئاسة معسكر العمل العربي التاسع بالمدينة المنورة وشارك في المعسكر ١٧٥ شاباً، كما اشتركت الرئاسة في معسكر العمل الدولي في السودان وقد بلغ عدد الشباب المشارك في جميع مشروعات الخدمة العامة ومعسكرات العمل ٣٢٧٩ شاباً.

هـ بيوت الشباب:

يوجد في المملكة العربية السعودية ١٤ بيتاً للشباب بلغ عدد الأعضاء بها ١٩٨٧٨ شاباً، كما بلغ عدد ليالي المبيت خلال عام ١٤٠١ ـ ١٤٠٢هـ ٥٧٢٠٧ ليالي مبيت.

٤ ـ الخدمات المساعدة:

تشمل هذه الخدمات الآتي:

١ ـ برامج التدريب واعداد القادة.

٢ ـ برامج الاعلام والنشر

٣ ـ برامج البحوث والخدمات الاحصائية

٤ ـ مركز المعلومات.

مسئولية هيئات رعاية الشباب وبرامجها في الكويت

تتضافر جهود الوزارات المختلفة باداراتها المتعددة وكذلك الهيئات الاجتماعية والأهلية في رعاية الشباب في دولة الكويت، وفي هذا المجال يمكن ذكر بعض تلك الأنشطة وذلك على النحو التالي:

أولاً: وزارة التربية والتعليم:[1]

بالاضافة الى الخدمات التي تقدمها الوزارة للشباب فهنالك بعض الأنشطة الخاصة التي تسهم في تربية واعداد الشباب في المجتمع، وتعمل على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي عن طريق مختلف البرامج ونذكر منها:

أ ـ التربية العسكرية:

التربية العسكرية للشباب في دولة الكويت عملية بناءة تهدف الى تكوين شخصية المواطن ويجب أن تتوفر فيها مقومات وصفات عديدة من أهمها: القوة والشجاعة والاقدام والاعتزاز بالنفس وبالوطن وقواته المسلحة والانضباط الذاتي حسب النظام.

---

١ ـ الدكتور عبدالعزيز الغانم (تربية الشباب في دولة الكويت) المؤتمر التربوي الخامس عشر، جمعية المعلمين الكويتية ١٩٨٥م (ص: ٢٩ ـ ٣٠).

ب النشاط المدرسي:

النشاط المدرسي بمفاهيمه وأساليبه الحديثة جزء لا يتجزأ من العملية التربوية في دولة الكويت فهو الاطار التطبيقي للمنهج المدرسي، من خلاله تنمو القدرات والمهارات الفردية في شتى مناحي الحياة العامة، وتستفيد ادارة النشاط من الدراسات التربوية التي يقوم بها مركز بحوث المناهج ومحاور النشاط المدرسي داخل المدرسة الثانوية أربعة تدور حول: «البرامج والجماعات الثقافية، البرامج والجماعات الفنية، البرامج والجماعات العلمية

ومن خلال هذه المحاور الأربعة تقام المسابقات والمنافسات بين أبناء المرحلة وتشمل: «العروض المسرحية، حفظ القرآن الكريم، الأولمبياد الدولية في الرياضات، الطباعة باللغتين العربية والانجليزية، الشعر حفظا والقاء، الرسوم البيئية بالتعاون مع مجلس حماية البيئة، كتابة الرسائل والبحث الذاتي، البحث الاجتماعي والقراءة الحرة، القصة القصيرة والمعلومات العامة، التربية البدنية والكشفية.

يمتاز برنامج التربية البدنية في الكويت بالمرونة وتعدد ألوان الأنشطة فيه، وتقام فيه اللقاءات والمسابقات والبطولات بين المدارس في جميع أنواع الألعاب الرياضية خاصة ألعاب القوى والجمباز.

أما بالنسبة للحركة الكشفية فتقوم الوزارة بتنظيم المخيمات والمعسكرات وإتاحة الفرصة للطلبة للاشتراك فيها وتنظيمها، والمشاركة كذلك في الأيام الرياضية والمعارض والاستقبالات الرسمية

ثانياً: جهود وزارة الشئون الاجتماعية والعمل في مجال رعاية الشباب:

تقوم وزارة الشئون الاجتماعية والعمل في دولة الكويت ممثلة في الادارات والأجهزة الشبابية التابعة لها بالتخطيط والاعداد لتقديم الخدمات والأنشطة المتعددة للافادة من طاقات الشباب، وتنميتها وتوجيهها التوجيه الأفضل على أسس وأهداف واضحة ومحددة، وتتضمن سياسة الوزارة توفير الامكانات المتعددة من أجهزة وأدوات لمزاولة الأنشطة تحت إشراف مدربين مختصين ليكتسب الشباب خبرات متنوعة تسعى الى تنميتها في جوانب حياتهم المختلفة البدنية منها والروحية والاجتماعية

ومن أهم أنشطتها مايلي:

١ - مراكز الشباب:

تم منذ عام ١٩٦٢م إنشاء مراكز للشباب تتبع مراقبة خدمات الشباب في الوزارة وتهدف الى توفير الجو الاجتماعي السليم

للشباب، واتاحة الفرص أمامهم لممارسة كافة الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية والترويحية داخل هذه المراكز، ويتم تطوير البرامج والأنشطة والمسابقات داخل المراكز سنويا كلما ازداد عدد مراكز الشباب كي تقدم خدماتها لأكبر عدد من الشباب تبعا لنمو وزيادة أعداد الشباب في المناطق السكنية المتعددة في الدولة

ويبلغ عدد هذه المراكز حاليا ثمانية مراكز شبابية أما عدد المسجلين بها عام ١٩٨٤م حسب فئة العمر من ١٤ ـ ١٨ سنة وقد بلغ عددهم ٢٩٨٩ عضواً

كما تهتم الوزارة بنشاط السباحة، وتوفر له الامكانية اللازمة من أحواض سباحة مجهزة، وبرامج تدريبية ومدربين للنهوض بهذه الرياضة وبث روح المنافسة الشريفة للفوز في المسابقات والحصول على الدروع والجوائز المادية والمعنوية[1]

٢ ـ المعسكرات والجوالة وبيوت الشباب:

توجه الوزارة عناية خاصة لأنشطة الشباب في مجالات المعسكرات والجوالة وبيوت الشباب، وذلك لأهمية معسكرات الشباب في إعداد النشء وتهيئة فرص الترويح الهادف والحياة في الخلاء للاعتماد على النفس والثقة بها، والمشاركة في بعض الأعمال

---

١ ـ وزارة الشئون الاجتماعية والعمل، دولة الكويت. التقرير السنوي إدارة الشباب والطفولة ١٩٨٤م. (ص٧).

التي تساعد على النهوض بالبيئة وقد تم انشاء مقر دائم للمعسكرات في الجهراء وآخر في الصليبية[1].

٣ ـ أنشطة الجوالة:

تهتم الوزارة بأنشطة الجوالة باعتبارها أنشطة تربوية تهدف الى استثمار طاقات الشباب، واعدادهم وتنمية شخصياتهم ليكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم.

وتتضمن برامج الجوالة أنشطة اجتماعية وثقافية ورياضية، وخدمات عامة وحفلات سمر واقامة الملتقيات على المستويين العربي والدولي، بالاضافة الى تنظيم الدراسات والدورات التدريبية واقامة المخيمات المحلية، وقد نمت حركة الجوالة وتطورت في الكويت حيث بلغ عدد الأعضاء في عام ١٩٨٠م (٢٦٠) جوالا وقائداً ومساعد قائد[2].

٤ ـ بيوت الشباب:

تأسست بيوت الشباب الكويتية عام ١٩٦٩م لاستقبال زوار الكويت من الشباب، وتعريفهم بمرافق الدولة المختلفة وتهيئة فرص

---

١ ـ المرجع السابق. ص: ٤٧، ٥٧، ٦٣

٢ ـ وزارة الشئون الاجتماعية والعمل. دولة الكويت. التقرير السنوي ادارة الشباب والطفولة ١٩٨٤م. ص: ٧

الاقامة لهم، بهدف تنمية التفاهم والاخاء بين الشعوب وتحقيق التعارف بين شباب الكويت وشباب الدول الأخرى، وتقوم بيوت الشباب بتشجيع الشباب الكويتي على الترحال وإثارة اهتماماته بدراسة البيئات المختلفة وتدريبه على الاعتماد على النفس والطاعة والعمل الجماعي والتعاوني.

وقد بلغ عدد نزلاء بيوت الشباب خلال عام ١٩٨٤م (٥٨٠) نزيلا كما بلغت ليالي المبيت (١٩٥٣) ليلة[١]

٥ ـ النادي الكويتي للمعوقين:

تولي وزارة الشئون الاجتماعية والعمل في الكويت اهتماما خاصا برعاية المعوقين من الشباب وقد أنشأت لهم «النادي الكويتي للمعوقين» منذ عام ١٩٧٧م بهدف اتاحة الفرص أمامهم لاستثمار أوقات فراغهم في أنشطة تتناسب مع قدراتهم وميولهم والحرص على ادماج المعوقين بالمجتمع من خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسونها في النادي في المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية على أيدي مشرفين متخصصين، بالاضافة الى توفير كافة الأدوات اللازمة مع أدوات وأجهزة حديثة لممارسة الأنشطة المذكورة والحرص على تشجيعهم في المشاركة في الدورات الأولمبية والمسابقات المحلية والعربية، وقد بلغ متوسط التردد الشهري للأعضاء على

---

١ ـ المرجع السابق. ص: ٥٧.

النادي خلال عام ١٩٨٤م (٦٨٦) من الأعضاء الذكور (٦١٦) من العضوات الاناث[١].

٦ ـ النشاط الأهلي وجمعيات النفع العام:

تتولى إدارة النشاط الأهلي في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل دعم النشاط الرياضي الأهلي وتوفير كل ما من شأنه تحقيق أهدافه وتطوير خدماته لصالح الشباب والمجتمع من خلال التعاون مع اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية وعددها عشرة، والأندية الرياضية وعددها (١٧) ناديا ويتضمن ذلك تنظيم الدورات المحلية والاشتراك في الدورات واللقاءات العربية والدولية للنهوض بالحركة الرياضية ورفع مستوى البطولة في الدولة ومسايرة الحركة الرياضية العالمية[٢].

كما تتولى ادارة النشاط الأهلي دعم النشاط الاجتماعي والثقافي والعلمي والمهني والفني من خلال جمعيات النفع العام ويبلغ عدد جمعيات النفع العام حاليا (٦١) جمعية[٣]

---

١ ـ المرجع السابق. ص: ٤٧، ٥٧، ٦٣

٢ ـ الدكتور عبدالعزيز الغانم. تربية الشباب في دولة الكويت. منشورات المؤتمر التربوي الخامس عشر جمعية المعلمين الكويتية. الكويت ص: ٣٤

٣ ـ وزارة الشئون الاجتماعية والعمل في دولة الكويت. دليل وأهداف جمعيات النفع العام ١٩٨٤م ص: ٦٣

٧ ـ إدارة المنشآت والدورات الرياضية والاجتماعية:

تتولى إدارة المنشآت والدورات الرياضية والاجتماعية مهمة إعداد وتنفيذ خطط وبرامج اقامة وصيانة المنشآت اللازمة لقطاعات النشاط الأهلي والشباب والطفولة، وذلك بالتشاور مع الادارات المختصة والجهات الحكومية المعنية وقد تابعت خلال عام ١٩٨٤م هذا العمل بالاضافة الى الاشراف على سركز اعداد القادة ومركز الاختبارات والتأهيل الرياضي ووضعت الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق أهداف هذين المركزين وتابعت تنفيذها.

كما قامت هذه الادارات باعداد خطط وبرامج الدراسات والدورات التدريبية الخارجية لعام ١٩٨٤م وتابعت تنفيذها وتابعت الاتصال بالهيئات العاملة في مجالات الرياضة والشباب في الخارج لتبادل الخبرة وتنفيذ اتفاقيات التعاون مع الدول العربية وغير العربية[١]

الخلاصة والمقترحات:

عرضت هذه الدراسة لأهمية رعاية الشباب والوطن العربي كضرورة فردية واجتماعية واقتصادية وسياسية، وعرضت بايجاز لمفهوم الشباب، كما ورد في السياسة الشبابية العربية والذي يتناول

---

١ ـ وزارة الشئون الاجتماعية والعمل. دولة الكويت. التقرير العام لادارة المنشآت للدورات الرياضية والاجتماعية لعام ١٩٨٤م. ص: ١٠ ٥، ٣٩، ٥٠.

أساسا مرحلة س تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين والمتفق مع المفهوم الدولي للشباب، وقد بينت الدراسة من خلال المعطيات الديمغرافية أن الشباب يشكلون قطاعا كبيرا س البنية السكانية في الوطن العربي (٣٧,٣٥٩ مليون) عام ١٩٨٥م أي ما نسبته ٢٠,٦٪ من السكان، وهذه الأرقام هامة لما لها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وتعليمية عميقة اذ ان التأثير القوي للشباب في الوضع الديمغرافي في بلد ما يخلق متطلبات واحتياجات كثيرة من تعليم وصحة ومتطلبات الغذاء والامكانات والوسائل الترفيهية وفرص العمل التي ستستوعب الشباب حينما يصبحون في سن الاستخدام والحصول على مستوى معيشي مرض.

كما أوضحت الدراسة معالم السياسة الشبابية العربية، والتي أقرها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ضمن اطار الجامعة العربية فقد أولت الجامعة العربية ممثلة في الامانة العامة (ادارة الشباب والرياضة) اهتماما خاصا بالشباب العربي في تميّزه التربوي والفكري اذ يستمد الشباب العربي حيويته من الإسلام والحضارة الاسلامية، وقد تطرقنا في عرضنا لمعالم السياسة الشبابية العربية الى دوافع اعداد وقيام هذه السياسة مما يعزز وضوح الأهداف وتكاملها مع خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية، كما تطرقنا لمبادىء ومعالم السياسة الشبابية العربية والتي من أهمها الأصالة العربية الاسلامية وإدراك معطيات الواقع العربي الراهن والديمقراطية والتوازن والتكامل والشمول والمنهج العلمي.

وللتعرف على الأنماط الرئيسية السائدة في الدول العربية في مجال رعاية الشباب قمنا بتصنيف الدول العربية في مجال رعاية الشباب الى ثلاث فئات على اساس نوع السلطة المشرفة على شئون الشباب، وقد استعرضنا في هذه الدراسة تجارب لثلاث دول عربية وهي: «المملكة الأردنية الهاشمية، والمملكة العربية السعودية، والكويت» كأمثلة على النماذج الثلاثة المشار اليها، فالأردن وضع معالم ومبادىء السياسة الأردنية للشباب والرياضة على المستوى القطري مستمدة كما يبدو من معالم السياسة الشبابية العربية ومبادئها، والسلطة العليا المسئولة عن رعاية الشباب في الأردن هي وزارة الشباب، كما أن الأردن قد وضع التشريعات الخاصة برعاية الشباب بما في ذلك الأنظمة واللوائح المنظمة لأنشطة الشباب والرياضة ومؤسساتها في القطاعين الحكومي والأهلي.

والأردن وقد أخط بالتخطيط الاقتصادي والاجتماعي لعمليات التنمية فقط ربط التخطيط للعمل الشبابي والرياضي بالخطط الوطنية الشاملة، أما فيما يتعلق بالموارد المالية فالأردن يعاني من قلة الموارد المالية وهذا ينعكس على قطاع الشباب فيه كما ينعكس على الكوادر الفنية اللازمة لهذا القطاع.

أما بالنسبة للهيئات الأهلية والتنظيمات الشبابية والرياضية فهي منظمة في الأردن في اتحادات متخصصة تعمل في جو الديمقراطية، كما يوجد في الأردن شبكة جيدة من الانشاءات والمرافق

الرياضية ومقار الاتحادات والهيئات والأندية والملاعب بأنواعها في مدن عمان والمدن الأخرى في حين أن الريف يفتقر الى مثل هذه المنشآت، وفيما يتعلق بالبحوث والدراسات والمسوح في مجال الشباب فلا يزال يوجد نقص في هذا المجال ولقد نشط الاعلام الرياضي في الأردن بشكل واضح في السنوات الأخيرة.

أما المملكة العربية السعودية فقد أوضحت معالم سياسة رعاية الشباب فيها كما حددت الأهداف ومجالات النشاط والبرامج والمشاريع اذ يتضح ذلك في خطتيها الخمسيتين الثانية والثالثة، والسلطة العليا المسئولة عن رعاية الشباب في المملكة هي الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وواضح من الأهداف العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ربط التخطيط للعمل الشبابي بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، والتي تقوم أساسا على المحافظة على قيم وتقاليد وعادات المجتمع الاسلامي الذي يسير على هدي الشريعة الاسلامية ويلتزم بتطبيقها هذا بالاضافة الى المحافظة على أصالة المجتمع الاسلامي وحمايته من الغزو الفكري الأجنبي وتياراته الثقافية.

والمستعرض لمجالات النشاط الشبابي وبرامجه ومشروعاته في المملكة العربية السعودية يلاحظ التنوع في النشاط اذ يشمل المجالات الثقافية والرياضية والاجتماعية والمعسكرات والاحتفالات ومجالات الخدمة العامة، أما فيما يتعلق بالموارد المالية والانفاق بالأرقام المتوفرة توضح الزيادة المستمرة سنويا في المخصصات اللازمة لرعاية الشباب

واقامة المرافق والمنشآت الرياضية ودعم الأندية الأهلية، كما تتميز التجربة السعودية بوجود الخدمات المساعدة في مجال رعاية الشباب والمتمثلة في برامج التدريب واعداد القادة وبرامج البحوث والخدمات الاحصائية ومركز المعلومات وبرامج الاعلام والنشر

أما في الكويت. فإن السلطة العليا المسئولة عن رعاية الشاب فهي وزارة الشئون الاجتماعية والعمل التي تتبعها ادارة الشباب والطفولة، حيث توجد سياسة مرسومة وأهداف واضحة محددة للافادة س طاقات الشباب وتنميتها وتوفير الامكانات اللازمة لها، ويلاحظ أن الأنشطة المقدمة للشباب في الكويت متنوعة خاصة في مراكز الشباب، أما فيما يتعلق بالموارد المالية والانفاق فيتضح من البيانات المتوفرة أن الكويت تعمل باستمرار على زيادة الموارد المالية والمخصصات اللازمة لهذا القطاع وخاصة فيما يتعلق بدعم الأندية الأهلية فقد تضاعفت مخصصات الدعم المقدم لها خلال السنوات الأخيرة.

وفي مجال رعاية الشباب في الوطن العربي نقترح مايلي:

١ ـ إن الفلسفة العامة لنشاط الشباب وبرامجه لابد أن تصدر عن رؤية كاملة وعن تصور موحد لأهداف البرامج والنشاطات في اطار التربية والرعاية الشاملة للشباب، وهذه الرؤية وذلك التصور ينبغي أن ينظر فيه الى الشباب باعتباره وحدة انسانية متكاملة لها احتياجاتها الجسمية والعقلية والعاطفية ومن ثم لا

يتصور أن توضع استراتيجيات مختلفة لكل مس الأنشطة الرياضية والأنشطة الأخرى ذات الطابع الاجتماعي والرياضي والتربوي التي اصطلح على وصفها بالأنشطة الشبابية اذ ان من الملاحظ في وطننا العربي عدم العناية بأنشطة الشباب التربوية والاجتماعية والتركيز على الأنشطة الرياضية بسبب غياب النظرة الصحيحة لدور العمل التربوي والاجتماعي

٢ ـ تعزيز الأجهزة الفنية في هيئات رعاية الشباب في الوطن العربي وزيادة تأهيلها لتصبح قادرة على اعداد الدراسات والخطط المستقبلية

٣ ـ التنسيق بين الأجهزة المشرفة على رعاية الشباب في القطر الواحد، والعمل قدر الامكان على توافق برامجها سواء كانت حكومية أو أهلية وذلك للقضاء على ظاهرة ازدواجية العمل في مجال الشباب.

٤ ـ إن من أبرز معالم وسمات السياسة الشبابية العربية التركيز على القيم النابعة من ماضينا وحاضرنا والمتطلعة الى مستقبلنا المنشود قوامها إعداد جيل عربي مؤمن بالله والدين والوطن ومن الضروري أن تكون لدينا استراتيجية واضحة لرعاية الشباب على المستوى القطري تستمد معالمها س السياسة الشبابية العربية

٥ ـ مس الضروري توحيد الجهود العربية في مجال رعاية الشباب وان يتم التعاون بين الأقطار العربية لنشر تجاربها في الوطن العربي كله

حتى يستفيد كل قطر من تجارب الأقطار وحتى نعمل على تقريب خططنا في مجال رعاية الشباب وتوحيد أهدافنا

٦ ـ ضرورة وجود الدراسات العلمية لاحتياجات الشباب، ومشكلاتهم، ليصار الى وضع البرامج والخطط على ضوء هذه الدراسات

٧ ـ دعم الجهود والاتجاهات التي ترمي الى إعطاء الشباب مزيدا سن الديمقراطية والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بتكوينهم واختياراتهم وأمور مجتمعهم انطلاقا من وحدة الأسرة والمدرسة والمؤسسات الشبابية والمجتمع المحلي الى المجتمع عموما.

٨ ـ دعم الهيئات والمؤسسات والمنظمات الأهلية.

٩ ـ زيادة الموارد المالية المرصودة لرعاية الشباب مع ازدياد مسئوليات العمل الشبابي والرياضي لأن قلة الموارد المالية المخصصة لهذا العمل في بعض الأقطار العربية هي المشكلة الرئيسية والعائق الأول في طريق تطويره ونمائه

١٠ ـ ضرورة مراعاة الفروق بين الشباب الريفي والشباب الحضري لدى التخطيط لبرامج وأنشطة الشباب.

١١ ـ يجب أن يتعلم شبابنا أن العمل اليدوي شرف ويجب ان نطبق ذلك من خلال انشطة الشباب المختلفة حتى يتعودوا الاعتماد على أنفسهم والايجابية في السلوك وخدمة أنفسهم والقيام ببرامج الخدمة العامة من أجل خدمة المجتمع.

١٢ ـ إن اللياقة البدنية للشباب العربي وثيقة الصلة بالأهداف القومية وأن عالمنا العربي يشهد نقصاً في هذه اللياقة بسبب سوء التغذية ونقصها والاسراف فيها في حالات أخرى.

وفي مجال العمل الشبابي العربي المشترك نقترح مايلي:

١ ـ ضرورة ترجمة السياسة الشبابية العربية الى برامج وخطط عمل.
٢ ـ تنسيق الجهود والمواقف في المجالين الاقليمي والدولي وتأمين الحضور العربي الفاعل في هذين المجالين.
٣ ـ العمل على اقامة حركة شبابية عربية واحدة وحركة رياضية عربية شاملة.
٤ ـ التعاون بين الدول العربية لتأمين الحد الأمثل من المنشآت الشبابية والرياضية في كل قطر عربي.
٥ ـ العمل على دعم الصندوق العربي لتمويل النشاط الشبابي المشترك ودعمه وتطويره.
٦ ـ اعداد وتطوير العناصر القيادية والكوادر في مجال الشباب من خلال اقامة مؤسسة عربية للاعداد والتدريب ومن خلال التنسيق بين جهود المؤسسات القطرية.
٧ ـ تنفيذ توصيات وزراء الشباب العرب باقامة مهرجانات رياضية عربية موحدة ولقاءات شبابية واتحادات رياضية عربية موحدة وفتح المجالات أمامها للتعاون الدولي.

المراجـــــــع

١ ـ الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب الدكتور عمر الشيباني. دار الثقافة بيروت ١٩٧٣م.

٢ ـ التقرير السنوي لادارة الشباب والطفولة. وزارة الشئون الاجتماعية والعمل. دولة الكويت ١٩٨٤م.

٣ ـ التقرير العام لادارة المنشآت والدورات الرياضية والاجتماعية وزارة الشئون الاجتماعية والعمل. دولة الكويت ١٩٨٤م.

٤ ـ التقرير الاحصائي السنوي لليونسكو ١٩٨٤م.

٥ ـ التقرير العام للمتابعة ١٤٠١ ـ ١٤٠٢هـ. فهد محمد الباني. ادارة التخطيط والميزانية وحدة المتابعة. الرئاسة العامة لرعاية الشباب. المملكة العربية السعودية

٦ ـ الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الاسلامية. محمد سلامة غباري. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية ١٩٨٣م.

٧ ـ الخطة الخمسية الثانية لرعاية الشباب. الرئاسة العامة لرعاية الشباب. المملكة العربية السعودية ١٤٠٠هـ.

٨ ـ السنة الدولية للشباب. ادارة الشباب والرياضة. منشورات الجامعة العربية ١٩٨٤م.

٩ ـ السياسة الشبابية العربية. مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. الأمانة الفنية. جامعة الدول العربية تونس.

١٠ ـ السياسة الأردنية للشباب والرياضة وزارة الثقافة والشباب عمان ـ الأردن ١٩٨٣م.
١١ ـ الشباب: قضية ورعاية ودور. خليل الفاعوري. عمان. الأردن ١٩٨٥م.
١٢ ـ تربية الشباب في دولة الكويت. الدكتور عبدالعزيز الغانم. المؤتمر التربوي الخامس عشر جمعية المعلمين الكويتيه ١٩٨٥م.
١٣ ـ دور مراكز الشباب والشابات في الأردن. حمدان نصر ومحمد عقيلان. عمان. الأردن ١٩٧٩م.
١٤ ـ دليل أهداف جمعيات النفع العام. وزارة الشئون الاجتماعية والعمل. دولة الكويت ١٩٨٤م.
١٥ ـ ورقة العمل المقدمة للجنة الوطنية للعام الدولي للشباب. الدكتور محمد خير مامسر عمان. الأردن ١٩٨٤م.
١٦ ـ اجراء مقابلات مع كل من السيد أكرم مصاروة مساعد مدير عام مؤسسة رعاية الشباب. وزارة الشباب، والسيد تيسير عرفة مدير النشاط التربوي. وزارة التربية والتعليم. (عمان. الأردن).